مرسها الجوعاه مونث اجوع وصفا بها لادنت
حر الهاد مال سرابية لا تنبت شيا ولا تمسك ما
والسجع متوازن اشتغل بحفظ تلخيص المفتاح الذي لخصه
الخطيب الدمشقي محمد القزويني عطف بالفا
لوقوع الاشتغال عقيب التوجه بسعي مختصر
صعلوك المصباح البا للمصاحبه متعلقة
باشتغل وفي وصف الشي بالاختصار اشارة
الي الاستعداد التام في المشتغل بحيث لا يحتاج
في مثل هذا الامر الي سعي بليغ المصباح
استفادة من شيخه في ما يترتب على السعي
واضافة المطول ترشيح لها ولا يخفي ما في
هذه القرينة من الايهامات المرشحة
ومنه الطباق وايهام التناسب وهو كون
اللفظ مناسبا للشي باحد معنييه لا بالاخر
والسجع المتوازي وهو مصبوغ اليدين بصبغة
الفنون الواو للحال من فاعل اشتغل
وصبوغ اليدين كناية عن تمكن الفنون
في المشتغل لتمكن الصبغ وصفة الفنون
من باب لجين الما ومصبوغ الاداوي بالفنون هذا عبارة
عن عدم استقرار فكاره على ما حرر في المتون
وتجاوزها الي المزايا الدقيقة والدقايق

الانيقة

الانيقة كالما الفايض عن موضعه في القرينة
الاولي صنعة الاشتقاق والسجع متوازن المصوغ
مع المصوب جناسه لاحق وساعد في سفره البحران
اللذان عطف على ركب هنا المساعده
الي البحر مجاز عقلي للملابسة الظرفيه فالفاعل
الحقيقي هو الله تعالي وفي ذلك اشار بان ثني
البحر الي انه ركب السفينة في بحر الهند وورا
ام الدنيا كما ركب في بحر الروم يخرج منهما
اللولو والمرجان اي يخرج من بحر الهند اللولو ومن بحر
الروم المرجان على نشر اللف الاجمالي وقيل
يخرجان من ملتقاها السجع مطرف وفيه
التناسب والاقتباس وهو ان يضمن الكلام شيا
من القران او الحديث لا على انه منه مجاوز ام
الدنيا تفريع على مساعدة البحرين على سبيل
التقسيم اذ لو لم يساعده بحر الروم لما جاوز
ام الدنيا ولو لم يساعده بحر الهند لما قام بام
القرى ام الدنيا علم لمصر لكثرة اهلها ويقال
لها القاهره لوقوع القهر على اهلها بالقحط
والغرق او لغلبته على سائر البلاد واقام بام
القرى علم لمكة لانها اول ما رفعت في الوادي
من القرى السجع مطرف وفيه التوفيق في التلفيق

Copyright © King Saud University